

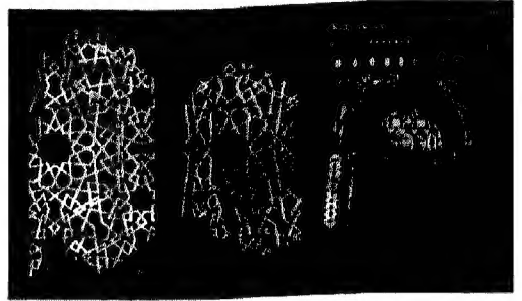
سلاسل سوفنير



دار الراتب الجامعية



سلسلة المبدعون



اعداد: سراج الدين محمد

الغزالي

مغربي



موسوعة المبدعون

الغزل

في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

دار الراتب الجامية 
DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



دار الراي للجامعة

© حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الراي الجامعة
يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي
وسيلة. خزن أو طبع دون الحصول على إذن خطي مهوور وموقع
من ادارة النشر بدار الراي الجامعة في بيروت

الفاشا

دار الراي الجامعة : بيروت / لبنان
سلاسل سوفنير

ص.ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت - لبنان
تلکس : Rateb - LE 43917
تلفون : 317169 - 313923 - 862480

أشهر الغزل في الشعر العربي

وددتُ بأنَّ القلبَ شُقَّ بِمُذِيَّةٍ
وأَدْخَلتِ فِيهِ ثُمَّ أَطْبَقَ فِي صَدْرِي
تَعِيشِينَ فِيهِ مَا حَيَّيْتُ، فَإِنْ أَمَتُ
سَكَنْتِ شِغَافَ الْقَلْبِ فِي ظِلِّ الْقَبْرِ
(ابن حزم)

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الغزل على مدى عصور الأدب العربي. اخترنا لأشهر الشعراء قصيدة أو أكثر أو بضعة أبيات فقط تعبر عن عواطفهم تجاه الحب والحبيبة. فهذا لا يعني أن الشعر العربي لا يحتوي إلا هذا القدر القليل من الغزل، لكن في الحقيقة لا يسع كتاب واحد لنحصر فيه كل الغزل العربي، لهذا نقتصر هنا على جزء يسير منه يمثل كل أنواع الغزل العربي. شمل كتابنا هذا شعراء من مختلف الأقطار العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره ليس بجميل، كذلك إذا اخترنا لشاعر ما قصيدة دون غيرها فهذا لا يعني بأنه لم ينظم غيرها في الغزل. وبالتأكيد هناك العديد والعديد من الشعراء الذين نظموا في الغزل إلا أننا اقتصرنا على ما ذكرناه، فقط، كإشارة وليس بهدف التحصر.

والله ولي التوفيق

المؤلف

الغزل

الغزل من أقدم الفنون الشعرية عند العرب وأكثرها شيوعاً لأنه متصل بطبيعة الإنسان وبتجاربه الذاتية خاصة وإن الحب يحرك كل القلوب. والشعراء دون غيرهم يصورون هذا الحب بعاطفة صادقة فيتدفق على ألسنتهم من وجدان مرهف ليعبر عما يجيش في خاطر الشاعر وعما يختلج في قلبه. الغزل ينبع من النفس بعد أن يتفجر الحب في أعماقها، وبما أن الحب إحساس مشترك بين جميع الناس، فإنهم يجدون لذة في سماع أشعار الحب فيتخيل كل واحد أن هذا الشعر يمثل قصته ويحكي آلامه وآماله. ليس الغزل تعبيراً عن تجربة ماضية فقط، إنه تعبير عن تجربة ماضية أو حاضرة تترك أثرها في مستقبل كل إنسان.

أما في أدبنا العربي، فقد احتل الغزل حيزاً كبيراً من الشعر وفي مختلف العصور، ونظمه أكثر الشعراء تغنوا بالمرأة ووصفوا عواطفهم وخفقات قلوبهم وعذاباتهم بأروع اللوحات الوصفية والقصصية الحوارية.

عرف الشعر العربي الغزل بكل أنواعه، العفيف والإباحي لكن معظم قصائد الغزل اتحدت من حيث تقسيمها كالبدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار ورسم مشاهد ارتحال الأحبة ووصف المحاسن الجسدية والخلقية عند المرأة. كما اتحدت قصائد الغزل في صفات المحبوبة لكون الشعر الأسود

والبشرة البيضاء، والعيون السوداء وأحبوا المرأة الحرة المرفهة التي يفوح منها الطيب، وجميعهم شكوا من غدر الحبيبة ولوم اللائمين ومحاولات التفريق بينهم وبين الحبيبة.

إلا أن الغزل كغيره من أمور الحياة يخضع للتطور من حيث الأسلوب طبعاً، بينما الحب يبقى شعوراً سامياً، ونحن سنتكلم في كتابنا هذا عن الغزل في مختلف العصور الأدبية.

الغزل في العصر الجاهلي

لقد طغى الغزل على معظم الفنون الشعرية التي وصلت إلينا، وتكاد لا تخلو قصيدة جاهلية، مهما كان نوعها من الغزل، فكل الشعراء بدأوا مدائحهم وأهاجيهم ومراثيهم بالغزل، تحدثوا عن أطلال ديار الأحبة، عن الوصل والهجر والسعادة والعذاب وعن القرب والبعد ووشي الوشاة.

احتل الغزل هذا الحيز الكبير من الشعر العربي لارتباطه الوثيق بحياة الشاعر الذي يهزه الحب ويفيض قلبه بالعواطف.

أكثر شعراء الغزل الجاهليون من الوقوف على الأطلال ووصف ارتحال الأحبة، كما توقفوا عند وصف محاسن الجسد ولقاء الشاعر بصاحبه وتحدثوا أيضاً عن آرائهم في الحب، وكان بعضهم يتغزل بالفتاة العربية النسب، والبعض تغزل بالقيان كما فعل طرفة في معلقته. جاء بعض الغزل الجاهلي عفيفاً وجاء بعضه الآخر ماجناً.

نلاحظ في الغزل الجاهلي أنه جاء في أسلوبه بعيداً عن الزخرفة والتكلف لأن الشاعر كان ينساق في عاطفته ويسترسل معبراً عنها بعفوية. إلا أن معظم الشعراء اشتركوا في المعاني نفسها واستمدوا من البيئة تشبيهاتهم كما اشتركوا في تركيب القصيدة وترتيب مواضعها.

زهير بن أبي سلمى:

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو
وأقفرَ من سلمى التعانقُ فالثقلُ

زهير بن أبي سلمى:

قامتُ ثراءى بذي ضالٍ لثُحزنني
ولا محالةً أن يشتاقَ من عَشِقَا
بجيدٍ مُغزلةٍ أدماءَ خاذلةٍ
من الظباء تُراعى شادناً خرقا
كأن ريقها بعد الكرى اغتَبَقَتْ
من طيبِ الراحِ لما يَعْدُ أن عَتَقَا

عنتره:

يا طائراً قد بات يندُبُ إلفه
وينوحُ وهو موله حيرانُ
لو كنت مثلي ما لبثت مُلوّناً
حُسنأ ولا مالت بك الأغصانُ

أين الخليُّ القلبِ ممن قلبُه
 من حرّ نيران الجوى ملآنُ
 عرني جناحك واستعزّ دمعِي الذي
 أفنى ولا يفنى له جرِيانُ
 حتى أطيّر مُسائلاً عن عبلةٍ
 إن كان يمكن مثلي الطيرانُ

 عترة:

إذا الريحُ هبّت من ربي العلم السَّعدي
 طفا بردها حرّ الصبابة والوجد
 ولولا فتاة في الخيام مقيمة
 لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد
 أشارت إليها الشمسُ عند غروبها
 تقول إذا اسودَّ الدُجى فاطلعي بعدي
 وقال لها البدرُ المنير: ألا أسفري
 فإنك مثلي في الكمال وفي السعد
 فولّت حياءً ثم أرخت لثامها
 وقد نثرت من خدّها رطبَ الورد
 وسلّت حُساماً من سواجي جفونها
 كسيف أيها القاطع المرهف الحدّ
 تقاتل عيناها به وهو مغمّد
 ومن عجب أن يقطع السيفُ في الغمدِ
 فهل تسمَحُ الأيامُ يا ابنة مالك
 بوصلٍ يداوي القلب من ألم الصدّ

وَحَقِّكَ، أَشْجَانِي التَّبَاعِدُ بَعْدَكُمْ
فَهَلْ أَنْتُمْ أَشْجَاكُمُ الْبُعْدُ مِنْ بَعْدِي

عترة:

إِذَا كَانَ دَمْعِي شَاهِدِي كَيْفَ أُجْحَدُ
وَنَارُ اشْتِيَاقِي فِي الْحِشَا تَتَوَقَّدُ
وَهِيَهَاتَ يَجْفِي مَا أُكِنُّ مِنَ الْهَوَى
وَتُوبُ سَقَامِي كُلُّ يَوْمٍ يَجْدُ
أَقَاتِلْ أَشْوَاقِي بِصَبْرِي تَجْلِدُ
وَقَلْبِي فِي قَيْدِ الْغَرَامِ مَقِيدُ
خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ عِبْلَةٍ قَاتِلِي
وَبَأْسِي شَدِيدُ وَالْحَسَامُ مَهْنِدُ
حَرَامٌ عَلَيَّ النَّوْمُ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
وَمَنْ فَرَشَهُ جَمْرُ الْغَضَا كَيْفَ يَرْقُدُ

عترة:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاخُ نَوَاهِلُ
مَنِي وَبَيْضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السِّیَوفِ لِأَنِّهَا
لَمَعَتْ كِبَارِقِ ثَغْرِكَ . الْمَتَّبِعُ

عترة:

رَمَتِ الفؤَادَ مَليحَةً، عذراءُ
بسَهمٍ لحِظٍ، ما لَهُنَّ دواءُ

عترة:

بحقِّ الهوى لا تعذلونني، وأقصروا
عن اللوم، إِنَّ اللومَ ليس بنافعٍ
وكيف أطيَّقُ الصبرَ عَمَّنْ أَحِبُّهُ
وقد أضرمت نار الهوى في أضالعي

عترة:

هُمُ الأَحِبَّةُ إِنْ خَانُوا، وَإِنْ نَقَضُوا
عهدي فما حُلْتُ عَنْ وَجْدِي وَلَا فِكْرِي
أَشْكُو مِنَ الهَجْرِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ
شَكْوَى تُؤَثِّرُ فِي صُلْدٍ مِنَ الْجَجْرِ

عترة:

يَا عَبلَ، حُبُّكَ فِي عِظامي مع دمي
لما جَرَّتْ رُوحِي بِجِسمي قد جرى

عنتره:

أيا عبلَ لو أنَّ الخيالَ يزورُنِي
على كلِّ شهرٍ مرَّةً لكفاني
لئن غبتَ عن عيني يا ابنة مالك،
فشخصكٍ عندي ظاهرٌ لعياني

عنتره:

أيا ابنةَ مالكٍ كيف التسلِّي
وعهدُ هواكِ من عهدِ الفطامِ
وحنَّ هواكِ لا داويستُ قلبي
بغير الصبرِ يا بنتَ الكرامِ

عنتره:

وأصبرُ للحبيب وإن جفاني
ولم أتركْ هواه ولسْتُ أسلو
عسى الأيامُ تُنعمُ لي بقربِ
وبعدَ الهجرِ مُرُّ العيشِ يحلو

عنتره بن شداد:

رَمَتِ الفؤادَ مليحةً عذراء
بسهامٍ لحظٍ ما لهُن دواءُ

فاغتالني سقمي الذي في باطني
أخفيتُّه، فأذاعه الإخفاءُ
يا عبلَ، مثلُ هوائِك أو أضعافُه
عندي، إذا وقعَ الإياسُ، رجاءُ

عترة بن شداد:

ألا يا عبلُ، ضيَّعتِ العهدَ وأمسى حُبك الماضي صدودا
وما زال الشبابُ ولا اكتهلنا ولا أبلَى الزمانُ لنا جديدا

امرؤ القيس:

قفا تَبْكُ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ
بسقطِ اللوى بين الدخولِ فَحَوْلِ
كأنِّي غداةَ البينِ يومَ تَحَمَّلُوا
لدى سُمُراتِ الحيِّ ناقفُ حنظلِ
وقنوفاً بها صحبي عليَّ مطيَّهم
يقولون: لا تَهْلِكْ أَسْ وتجمِّلِ
وإن شفائي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
فهَلْ عندَ رسمِ دارِسٍ من مُعَوِّلِ
ففاضتْ دموعُ العينِ مني صباةً
على النَّخْرِ حتَّى بَلَ دَمعي مِحملي
ألا ربَّ يومٍ لك منهنَّ صالحِ
ولا سيما يومٌ بدارةٍ جُلجُلِ

ويوم عقرت للعذارى مطيّي
 فيا عجباً لِرَحْلِهَا المتحمّل
 ويوم دَخَلْتُ الجدرَ خدرَ غَيِزَةٍ
 فقالت لك الويلاتُ إنك مرجلي
 أفاطم مهلاً بعض هذا التوكل
 وإن كنتِ قد أزمعتِ صُرْمِي فأجملي
 أغرّك مني أن حبك قاتلي
 وإنك مهما تأمري القلبَ يفعل
 وإن تك قد ساءتْكِ مني خليقةُ
 فسُلي ثيابي من ثيابك تُسَلِ
 وما ذرفتِ عيناك إلا لتضربي
 بسهميك في أعشارِ قلبٍ مُقتَلِ
 وبيضةُ خدرٍ لا يُرامُ خباؤها
 تمتعتُ من لهوٍ بها غيرَ مُعجَلِ
 تجاوزتُ أحراساً إليها ومغشراً
 عليّ حراساً لو يُسرُّونَ مقتلي
 مهفهفةٌ بيضاء غيرَ مُفاضَةٍ
 ترائبها مصقولة كالسَّجَنَجَلِ
 تصدُّ وتُبدِي عن أسيلٍ وتَنَقِّي
 بناظرةً من وحشٍ وجرةً مُطْفِلِ
 ويضحى فَيَبُتُّ المسكُ فوق فراشها
 نُؤومُ الضحي لم تَتَطَّقْ عن تَفْضُلِ
 تُضيءُ الظلامَ بالعشاءِ كأنها
 منارةٌ مُنسى راهبٍ مُتَبَلِّ

إلى مثلها يرنو الحليمُ صباةً
إذا ما استبكرت بين درعٍ ومجولٍ
تسلّت عمّيات الرجالِ عن الصّبا
وليس فؤادي عن هوائكِ بمنسلي

المرقش الأكبر:

سرى ليلاً خيالاً من سُليمى	فأرقني وأصحابي هُجُودُ
بثُّ أدبرُ أمري كل حال	واذكُرُ أهلها وهُمُ بعيْدُ
برّخنَ معاً بطاءَ المشي بدءاً	عليهنّ المجاسدُ والبرودُ
سكنَ بيّدةً وسكنتُ أخرى	وقطعتِ الموائقُ والعهودُ
فما بالي أفي ويُخانُ عهدي	وما بالي أصادُ ولا أصيدُ
أناسٌ كلما أخلغنَ وصلّاً	عناني منهم وصلّ جديدُ

النابعة الذبياني:

تُبثُّ نعمة على الهجرانِ عاتبةً
سقياً ورعيّاً لذاك العاتبِ الزاري
بيضاء كالشمسِ وافت يومَ أسعدها
لم تُؤذِ أهلاً ولم تفحشِ على جار
والطّيبُ يزدادُ طيباً أن يكون بها
في جيدٍ واضحةٍ الخدين معطار
المحةً من سنا برقي رأى بصري
أم وجهُ عمّ بدا لي أم سنا نارٍ

بل وجهه نعم بدا والليل مُعتَكِرُ
فلاح من بين أثوابٍ وأستارِ

الناطقة الذباني:

نظرت بمقلة شادين مُتَرَبِّبِ
صفراء كالسِراءِ أَكْمَلَ حَلَقُهَا
لو أنها عرضت لأشمط راهبٍ
لرنا لبهجتها وحسن حديثها
أحوى أحمر المقلتين مُقَلَّدِ
كالغصن في غلوائه المتأوِّدِ
يخشى الإله، ضرورة، متعبِدِ
ولخالها رُشدًا وإن لم يَرُشِدِ

طرفة:

وفي الحي أحوى ينفض المَرْدَ، شادِنُ
مُظَاهِرُ سَمَطِي لَوْلِي وزبرجَدِ
ووجهه كأن الشمسَ أَلْقَتْ رِداءَها
عليه، نقي اللون، لم يتخدَّدِ

الأعشى:

ودَّعَ هريرة إن الراكبَ مرتحلُ
وهل تُطَيِّق وداعاً أيها الرجلُ
إذا تقومُ يضوعُ المسكُ أصوَرَةً
والزنبقُ الورْدُ من أردانها شِمْلُ

علقمة بن عبده:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم
 أم حُبُّها إذ تأتلك اليوم مصروم
 أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ غبرتهُ
 إثرَ الأحبة، يومَ البينِ مشكوم

طرفة:

فوجدني بسلمى مثل وجد مرقش
 بأسماء إذ لا يستفيقُ عواذِلُهُ
 قضى نحبَهُ وجداً عليها مرقشُ
 وعُلِفْتُ من سلمى خيالاً أماطِلُهُ

الغزل في صدر الإسلام وفي العهد الأموي

في صدر الإسلام خَفَّتْ شِعْرُ الغزل لأن العرب انشغلوا بالدعوة الإسلامية وبالفتوحات. لا بد من الإشارة إلى أن الإسلام لم يحرم الحب، لكنه أراد أن يجعل منه قوة دافعة نحو الخير كما أراد أن يحصن هذا الحب ويرفعه عن مستوى الجاهلية وأن يسمو بهذه العاطفة فلا تنطلق في المعصية. لقد ربط الإسلام بين الحب والعفة كما في قول النبي عليه الصلاة والسلام: «من عشق فعَفَّ فكتُم فمات فهو شهيد».

عموماً الإسلام لم يحرم الشعر لكن الشعراء خاصة الأتقياء منهم كفوا لفترة عن النظم ما عدا بعض القصائد في المدائح النبوية وشرح العقيدة وهجاء الكفار. أما شعراء الغزل فقد تأقلموا مع الدين الجديد واقتصر نزلهم على ما لا يؤذي الشعور ولا يشجع على المعصية. باختصار، الإسلام هذب الغزل في هذه الفترة.

تطور الغزل في العصر الأموي وعاد الشعراء يكثر من النظم فيه. ولقد ظهر في هذا العصر ثلاثة أنواع من الغزل: الغزل العذري الذي يقتصر فيه الشاعر على محبوبة واحدة يتغزل بها بأسلوب عفيف يتلاءم مع الفكر الإسلامي، والغزل العمري أي الفاحش مع تعدد الحبيبات، والغزل التقليدي

الذي كان يلجأ إليه الشعراء استجابة منهم لتقاليد القصيدة العربية التي اعتادوا
دنى البدء بها بالغزل.

الغزل العذري يعبر عن العواطف المتعطفة والملتهبة في وقت واحد.
فالشاعر الذي لم يقترب بحبيبته وجد بالشعر تعويضاً يطفىء به لهيب حبه ويرتفع
فيه عن غرائزه. وتمتاز عاطفة الشعراء العذريين بأنها دائمة لا تخمد ولا يصيبها
الملل ولا يقف بوجهها أي ظرف كان، فانطلقوا يغنون عواطفهم ويصفون
آلامهم وآمالهم. يمتاز الحب العذري باقتصار الشاعر على محبوبة واحدة يقترب
إسمه بإسمها فليل: جميل بثينة وكثير عزة، ومجنون ليلى وقيس لبنى...
هؤلاء الشعراء يحبون المرأة لذاتها وليس لجمالها ولا تزيدهم الأيام إلا تعلقاً
بهذا الحب الذي يعيش دائماً في ظمأ، حبه عفيف يأسر عقلهم، حبه يأس
غالباً.

الغزل العمري أو الحضري: نسبة إلى عمر بن أبي ربيعة ولأن شعراء
عاشوا في الحضرة ترف. نشأ في الحجاز ونال شعراؤه نصيبهم من ترف
الحياة، فجاءت أوصافهم مادية حسية غير وجدانية. إنه غزل واقعي يعكس
نفسية المرأة وحياتها المترفة. الشعراء الحضريون تغيب عندهم صفة الحب،
فهم محبوبون وأكثر منهم محبين. الشاعر لا يقتصر على محبوبة واحدة وتتعدد
في شعره أسماء النساء ما يدل على عدم صدق العاطفة وعلى الميل إلى العبث
واللهو.

الأحوص الأنصاري:

بكيتُ الصُّبا جُهدي فمن شاءَ لأمني
 ومن شاءَ آسى في البكاء وأسعدا
 وإنني وإن فُتدْتُ في طَلَبِ الصُّبا
 لأَعْلَمُ أني لستُ في الحبِ أوحدا
 إذا أنتَ لم تعشِقِ ولم تدرِ ما الهوى
 فكن حجراً من يابسِ الصخرِ جلمدا
 فما العيشُ إلا تَلَدٌ وتشتهي
 وإن لآمَ فيه ذو السنانِ وفَتدا
 تبعثُ الهوى جهدي فمن شاءَ لأمني
 ومن شاءَ آسى في البكاء وأسعدا

نصيب بن رباح:

أقول وليلتي تزداد طولاً أما لليل بعدهم نهارُ
 جفتُ عيني عن التغميض حتى كأن جفونها عنها قصارُ

نصيب بن رباح:

كأن القلبَ ليلةً قيل يُغدى بليلى العامرية أو يُراحُ
 قطاةً غرّها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناحُ

نصيب بن رباح:

أهيمُ بدعد ما حيت فإن أمت
فوا حزناً من ذا يهيم بها بعدي
ودعو مشوب الدلّ توليك شيمة
لشك فلا قربي بدعد ولا بعدي
كأنني سنة الحب أول عاشق
من الناس إذ أحببت من بينهم وحدي

يزيد بن معاوية:

إن كان في جُلنار الحُد من عَجَبٍ
فالصدرُ يُطرحُ رُماناً لِمَنْ يَرِدُ
أُسيّةً لو رأتها الشمسُ ما طَلَعَتْ
من بعدِ رؤيتها يوماً على أَحَدٍ
سألْتُها الوصلَ قالت أنت تعرفنا
من رام منا وصالاً مات بالكمذ
فكم قتيلٍ لنا في الحبِّ ماتَ جَوَى
من الغرامِ فلم يبد ولم يُعُدْ
فقلتُ استغفرُ الرحمنَ من زَكَلٍ
إنَّ المُحبَّ قَتِيلُ الصبرِ والجلد
وخلّفتني طريحاً وهي قائلّة
ما تنظرون فعالَ الطّبي بالأسد
قالتُ لطيفِ خيالٍ زارني
ومضى: باللهِ صِفُهُ ولا تنقصِ ولا تَزِدْ

فقال خَلَفْتَهُ لَو مَاتَ مِنْ ظَمَأٍ
وَقُلْتُ قِفْ عَنْ وَرُودِ الْمَاءِ لَمْ يَرِدْ

العرجي:

بِاللَّهِ يَا طَيِّبَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

العرجي عبد الله بن عمر:

قالت كلابة: من هذا؟ فقلت لها
أنا الذي أنتِ من أعدائِهِ زعموا
أنا امرؤٌ جَدَّ بي حبٌ فأمرضني
حتى بليتٍ وحتى شَفَّني السقمُ
لا تكليني إلى قومٍ لو أنهم
من بغضنا أطعموا لحمي إذا طمعوا
وأنعمي نعمةً تجزي بأحسنها
فطالما مسني من أهلك النعم
ستر المحبين في الدنيا لعلهم
أن يحدثوا توبةً فيها إذا أئثموا
هذي يميني رهنً بالوفاء لكم
فأرضي بها ولأنف الكاشح الرغْمُ
قالت: رضيتُ ولكن جئتُ في قمرٍ
هلا تلبثت حتى تدخُلُ الظلمُ

فبثّ أسقي بأكواسٍ أُعِل بها
 من بارد طالب منها الطعمُ والنسمُ
 حتى بدا ساطعٌ للفجر تحسبه
 سني حريق بليل حين يضطرم
 وودعتهن ولا شيء يراجعني
 إلا البنان وإلا الأعين السجم
 إذا أردن كلامي عنده اعترضت
 من دونه عبارات فاثنى الكلم
 تكاد إذ رَمَنَ نَهْضاً للقيام معي
 أعجازهن من الأنصاف تنقصم

عروة بن حزام:

خليلي من عليا هلال بن عامر
 بصفاء عوجا اليوم وانتظراني
 ولا تزهدا في الذخر عندي وأجملا
 فإنكما في اليوم مبتليان
 ألما على عفراء إنكما غدا
 بوشك النوى واليبن معترفان
 فيا واشي عفراء ويحكمما بمن
 وما وإلى من جئتما تشيان
 بمن لو أراه عانياً لفديته
 ومن لو رأي عانياً لفداني
 متى تكشفنا عنني القميص تينا
 بي الضر من عفراء يا فتیان

إذن تريبا لحماً قليلاً وأعظماً
 يلين وقلباً دائماً الخفقان
 وقد تركتني لا أعني لمحدث
 حديثاً وإن ناجيته ونجاني
 جعلتُ لعراف اليمامة حكمة
 وعراف حجر إن هما شفياني
 فما تركا من حيلة يعرفانها
 ولا شربة إلا وقد سقياني
 ورشاً على وجهي من الماء ساعة
 وقاماً مع العواد يتدران
 وقالاً: شفاك الله والله ما لنا
 بما ضمنت منك الضلوع يدان
 فويلي على عفراء ويلاً كأنه
 على الصدر والأحشاء حد سنان

عروة بن حزام:

فقد تركتني ما أعني لمحدث
 حديثاً وإن ناجيته ونجاني
 لقد تركت عفراء قلبي كأنه
 جناح عقاب دائماً الخفقان

عروة بن حزام:

واني لتعروني لذكرائك روعة
 لها بين جلدي والعظام ديب

وما هو إلا أن أراها فُجَاءَةً
 فلأُبَهِّتُ حتى ما أكادُ أُجِيبُ
 وأُضْرَفُ عن رأيي الذي كنتُ أرْتَشِي
 وأنسى الذي أعددتُ حين تغيبُ
 ويظهرُ قلبي عذرها ويُعِينُها
 عليّ، فما لي في الفؤاد نصيبُ
 وقد عَلِمْتُ نفسي مكان شفائها
 قريباً، وهل ما لا يُنالُ قريبُ
 لئن كان بردُ الماءِ أبيضَ صافياً
 إلي حبيباً، إنها لحبيبُ

أبو دهل الجمحي يتغزل بحبيبه عَمْرَةَ:

تطاوَلَ هذا الليلُ ما يَبْلُجُ
 وأَعَيْتُ غواشي ألهم ما تَتَفَرَّجُ
 وبِئْسَ مبيتاً ما أنامُ كأنما
 خلال ضلوعي جمرَةٌ، تتوهجُ
 فَطَوَّراً أُمُّني النفس من عمرة المنى
 وطوراً إذا ما لَجَّ بي الحزنُ أُشِجُ
 وقد قطع الواشونَ ما كان بيننا
 ونحن إلى أن يُوصلَ الجبلُ أحوجُ
 فلما التقينا لَجَلَجَتْ في حديثها
 ومن آية الصُّرْمِ الحديثُ المُلْجَلَجُ

عبيد الله بن قيس الرقيات:

رقي بعمرِكُمْ لا تهجرينا	ومئينا المني ثم أمطينا
عدينا في غد ما شئت إنا	نحب ولو مطلت الواعدينا
فإما تنجزي عدي وإما	نعيش بما نؤمل منك حينا
تقن الله في رقي واخشي	عقوبة أمرنا لا تقتلينا

عبيد الله بن قيس الرقيات:

أتنني في المنام فقلت	هذا حين أعقبها
فلما أن فرحت بها	ومال علي أعذبها
شربت بريقها حتى	بهلت وبت أشربها
وبت ضجيعها جـ	ذلان تعجنني وأعجبها

قيس بن ذريح:

لقد خفت ألا تقنع النفس بعدها
 بشيء من الدنيا، وإن كان مقنعا
 وأزجر عنها النفس، إذ حيل دونها
 وتأبى إليها النفس إلا تطلعا

قيس بن ذريح:

ألا لست بُنى لم تكن لي خلّة
 ولم ترني بُن، ولم أدري ماها

خِلِيَّ مَالِي قَدْ بُلِيْتُ وَلَا أَرَى
لُبِّي عَلَى الْهَجْرَانِ إِلَّا كَمَا هِيَ
تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أَرَى
وَلَوْ عِي بِهِ يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا
يُظْنَانِ كُلَّ الظَّنِّ إِنْ لَا تَلَاقِيَا

قيس بن ذريح، قيس لبنى:

وَإِنْ تَكْ لَبْنَى قَدْ أَتَى دُونَ قَرَبِهَا
حِجَابٌ مَنِيْعٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَإِنْ نَسِيْمَ الْجَوِّ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
وَبُصْرَ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَزُولُ
وَأَرْوَاحُنَا بِاللَّيْلِ فِي الْحَيِّ تَلْتَقِي
وَنَعْلَمُ أَنَا بِالنَّهَارِ نَقِيلُ
وَتَجْمَعُنَا الْأَرْضُ الْقَرَارَ وَفَوْقَنَا
سَمَاءٌ نَرَى فِيهَا النُّجُومَ تَجُولُ

قيس بن ذريح:

وَإِنِّي لِأَهْوَى النَّوْمَ فِي غَيْرِ حِينِهِ
لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ
تَحَدَّثُنِي الْأَحْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ
فِيَا لَيْتَ أَحْلَامُ الْمَنَامِ يَقِينُ

شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ أَحُزْ عَنْ مَوْدَةٍ
وَأَنِّي بَكُمْ لَوْ تَعْلَمِينَ ضَمِينَ
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى
سِوَاكَ وَإِنْ قَالُوا بَلَى سِيلِينَ

كثير عزة:

وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسَ إِلَّا تَفَرَّقْتُ
فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذَرْتُ لِي وَلَائِمُ
فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنُوءَ
وَأَخْرُ مِنْهَا قَابِلَ الضَّيْمِ رَاغِمُ

كثير عزة:

وَحُبُّكَ يُنْسِينِي عَنِ الشَّيْءِ فِي يَدِي
وَيُذْهِلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزَاوِلُهُ
سِيْهْلُكَ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ
إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثٍ وَالدَّهْرُ غَائِلُهُ
وَيَخْفِي لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً
وَلِلنَّاسِ أَشْغَالٌ وَحُبُّكَ شَاغِلُهُ
كَرِيمٌ يَمِيتُ السِّرَّ حَتَّى كَأَنَّهُ
إِذَا اسْتَبَحَثُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ
وَأَكْتَمُ نَفْسِي بَعْضَ سَرِّي تَكْرَمًا
إِذَا مَا أَضَاعَ السِّرَّ فِي النَّاسِ حَامِلُهُ

وئدرُكُ غيري عند غيرك حظه
 بشعري ويعيني به ما أحاوله
 فلا هانتِ الأشعارُ بعدي وبعدكم
 مُحِبًّا ومات الشعرُ بعدي وقائله

عمر بن أبي ربيعة :

أَمِنْ آلِ نَعَمٍ أَنْتِ غَادٍ فَمُبَكَّرُ
 غَدَاةٍ غَدٍ أَمْ رَائِحُ فَمَهْجَرُ
 تَهِيْمُ إِلَى نَعَمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ
 وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولُ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرُ
 وَلَا قَرَبُ نَعَمٍ إِنْ دَنَتْ لَكَ نَافِعُ
 وَلَا نَأْيُهَا يُسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
 وَلَيْلَةٌ ذِي دُورَانَ جَشْمَتِي السُّرَى
 وَقَدْ يَجْشَمُ الْهَوْلَ الْمَجِبُ الْمُغَرَّرُ
 وَبِئْتُ أَنْاجِي النَّفْسَ: أَيْنَ خَبَاؤُهَا
 وَكَيْفَ لَمَّا أَتَى مِنَ الْأَمْرِ مَصْدَرُ
 فَدَلَّ عَلَيْهَا الْقَلْبَ رَيًّا عَرَفْتُهَا
 لَهَا، وَهَوَى النَّفْسِ الَّذِي كَادَ يَظْهَرُ
 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ
 وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ

عمر بن أبي ربيعة :

قَلْتُ فَإِنِّي هَائِمٌ صَبٌّ بِكُمْ مَكْلَفُ

قالت بل أنتَ مازحٌ ذو ملّةٍ مستطِرفُ
لسنا وإنْ حدّثتنا يغرّنا ما تحلفُ

عمر بن أبي ربيعة:

بينما ينعتنني أبصرنني
دون قيد الميل يعدو بي الأغرُ
قالت الكبرى: «أتعرفن الفتى؟»
قالت الوسطى: «نعم هذا عمر!»
قالت الصغرى، وقد تيمّتها
«قد عرفناه، وهل يخفى القمر!»

عمر بن أبي ربيعة:

يا قلبُ هل لك عن حميدةَ زاجرُ
أم أنتَ مُذكرُ الحياءِ فصابرُ
فالقلبُ من ذكرى حميدةَ مُوجعُ
والدمعُ منحدرٌ وعظمي فاترُ
فقد كنتُ أحسبُ أنني قبل الذي
فعلتُ، على ما عند حمدةَ قادرُ
حتى بدا لي من حُميدةَ، خُلّتي،
يئنُّ، وكنت من الفراق أحاذرُ

عمر بن أبي ربيعة:

ليتَ هندا أنجزتنا ما تعدُّ وشفتُ أنفسنا مما تجدُ
واستبدّت مرةً واحدةً إنما العاجزُ من لا يستبدُّ

حدثونا أنها لي نفثت عُقداً، يا حبذا تلك العُقْدُ
كلما قلتُ متى ميعادنا ضحكْتَ هنْدٌ وقالت: بعد غدا!

عمر بن أبي ربيعة يقول بلسان صاحبه التي تستعطفه:

عمرَكَ اللّهُ أما ترحمني
أم لنا قلبك أقسى من حجر

ويقول عن أخرى تراسله:

أرسلت هند إلينا رسولا عاتباً أن مالنا لا نراكا

ويقول عن نساء يدعونه باكيات بين يديه:

تقول وعينها تُذري دموعاً
لها نسقٌ على الخدَّين تجري
ألسَتْ أقرَّ من يمشي لعيني
وأنت الهمّ في الدنيا وذكري
أمالك حاجةٌ فيما لدينا
يكن لك عندنا حقاً فأدري

ويدعون له بأن يحفظه الله ويجيره حاضراً أو مسافراً:

فقال وقد لائتُ وأفرخَ روعُها
كَلاكَ بحفظِ رُبُّكَ المتكبرُ

اللّه جارٌ له إمّا أقام بنا
وفي الرحيل إذا ما ضمه السفرُ
اللّه جارٌ له إذا نزلت
دار به أو بدا له سفرُ

ويقول لأخرى:

باسمِ الإله تحيةً لمتيمٍ
تُهدى إلى حسنِ القوامِ مُكرّمٍ
من عاشقٍ كلفَ ينوءُ بذنبه
صبُّ الفداء معاقب لم يظلم
ما خنتُ عهدك يا عُثيمُ ولا هفا
قلبي إلى وصلي لغيرك فاعلمي

عمر بن أبي ربيعة:

من يكن أمسى خلياً من هوى
ففؤادي ليس منها بخلي
أو يكن أمسى تقياً قلبه
فلعمري إن قابلي لَغوي

عمر بن أبي ربيعة:

كدت يوم الرحيل أقضي حياتي
ليتني مت قبل يوم الرحيل
لا أطيق الكلام من شدة الخو
ف ودمعِي يسيل كل مسيل

ذرفت عينها وفاضت دموعي
وكلانا يلقي بلُـبِّ أصيل

جميل بن معمر:

لقد فرحَ الواشونَ أن صرمت حبلي
بشينةً، أو أبدت لنا جانب البخلِ
ولو تركت عقلي معي ما طلبتها
ولكن طلايها لما فات من عقلي

جميل بن معمر:

أقولُ لداعي الحب، والحجرُ بيننا
ووادي القُرى، ليكَ لما دعانيَا
وَدِدْتُ على حبِّ الحياةِ لو أنها
يُزادُ لها في عمرها من حياتيَا
وأنتِ التي إن شئتِ كدّرتِ عيشتي
وإن شئتِ، بعد الله، أنعمتِ باليَا
وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عدا
يرى نضو ما أبقيتِ إلا رثيَا

جميل بن معمر:

لها في سوادِ القلبِ بالحبِّ ميعهٌ
هي الموت أو كادت على الموتِ تُشرفُ

وما ذَكَرْتُكَ النفسُ يا بُنُّ مرةً
 من الدهرِ، ألا كادت النفسُ تتَلَفُ
 وإلا اعترتني زفرةٌ واستكانةٌ
 وجاد لها سَجَلٌ من الدمعِ يذرفُ
 وما استطرفت عيني حديثاً لَحْلَةً
 أُسَرُّ به إلا حديثك أطرفُ

ربعة الرقي:

حمامة بلغني عني سلاماً
 حبيباً لا أطيعُ له كراماً
 وقولي للتي غضبت علينا
 علامَ وفيمَ يا سَكْنِي علاماً
 زجرتُ القلبَ عنك فلم يُطِغني
 ويأبى في الهوى إلا اعتزاماً
 إذا ما قلتُ أقصِرْ واسلُ عنها
 أبى من صرمكم إلا انهزاماً

الغزل

جميل بن معمر:

يهواك ما عشتُ الفؤادُ فإن أُمْتُ
يتبعُ صداي صداك بين الأُفْرِ

جميل بن معمر:

أقلُّبُ طرفي في السماءِ لعلُّهُ
يوافقُ طرفي طرفها حين تنظرُ

جميل بن معمر:

فيا قلبُ دُعْ ذكري بشينةٍ إنها
وإن كنتَ تهواها، تَضُنُّ وتُبْخُلُ
وقد أيَّستُ من نيلها وتجهمت
ولليأس إن لم يقدر النيلُ أمثُلُ
وكيف ترجى وصلها بعدَ بعدها
وقد جُدَّ حَبْلُ الوصلِ ممَّنْ تؤمِّلُ
وإن التي أحبيتُ قد حِيلَ دونها
فكن حازماً، والحازمُ المتحول

جميل بن معمر:

وما ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ يَا بُنْنَ مَرَّةً
من الدهر، إلا كادتِ النفسُ تُتَلَفُ
وإلا اعْتَرَّتْنِي زَفَرَةٌ واستكانةٌ
وجاد لها سَجَلٌ من الدَّمعِ يذْرِفُ

جميل بن معمر:

يقولون جاهد يا جميلُ بغزوةٍ وأَيَّ جهادٍ غيرهنَّ أريدُ
لكلِّ حديثٍ عندهنَّ بشاشةٌ وكلِّ قتيلٍ بينهما شهيدُ

جميل بن معمر:

تعلق رُوحِي روحها قبل خلقنا
ومن بعد ما كنّا نطافاً وفي المهدِ

جميل بن معمر:

وإني لأرضى من بشينة بالذي
لو أبصره الواشي تعرّت بلائلهُ:
بِلا، وبالأُستطيع، وبالمُنَى
وبالوعد حتى يسأم الوعد أملهُ
وبالنظرة العَجَلَى، وبالحولِ تنقضي
أواخرُهُ - لا نلتقي - وأوائلُهُ

جميل بن معمر:

هي البدرُ حسناً والنساءُ كواكبُ
 وشَتَّان ما بين الكواكب والبدرِ
 لقد فُضِّلَتْ حسناً على الناس مثلاً
 على ألف شهر فُضِّلَتْ ليلةُ القدرِ
 ولو سألتُ مني حياتي بذلتُها
 وجُذْتُ بها، إن كان ذلك من أُمري
 لقلتُ: ذروني ساعةً وبثينةً
 على غفلةِ الواشين، ثم اقطعوا عمري
 إذا ما نظمتُ الشعرَ في غيرِ ذكرها
 أبى، وأبيها، أن يطاوعني شعري

جميل بن معمر:

إذا قلتُ، ما بي يا بثينةُ قاتلي،
 من الحبِّ، قالت: ثابتٌ، ويزيدُ
 وإن قلتُ: رُدِّي بعضَ عقلي أعشْ به
 تولَّتْ وقالت: ذاك منك بعيدُ
 ألا ليت شعري، هل أبيتَنَ ليلةً
 بوادي القُرى؟ إنني إذن لسعيدُ
 وقد تلتقي الأشتاتُ بعدُ تفرُّقِ
 وقد تُدرِكُ الحاجاتُ وهي بعيدُ
 يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتها
 ويحيى إذا فارقتها فيعودُ

عَلِقْتُ الهوى منها وليداً فلم يزل
إلى اليوم ينمي حُبها ويزيدُ
فما ذَكَرَ الخَلانُ إلا ذَكَرَ ثَها
ولا البخل إلا قَلْتُ سوفَ تجود

جميل بن معمر:

فيا ويحَ نفسي، حَسْبُ نفسي الذي بها
ويا ويح أهلي وما أصيب به أهلي
أرانسي لا ألقى بثينة مرةً
من الدهرِ إلا خائفاً أو على رحلِ
خليلي فيما عشتما، هلا رأيتما
قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

جميل بن معمر:

وما زلتُم يا بثن حتى لو أنني
من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زادني النأيَ المَفرق بعدكم
سلواً ولا طول التلاقي نقاليا
وما زادني الواشون إلا صابة
ولا كثرة الناهين إلا تماديا
ألم تعلمي يا عذبة الريق أنني
أظُلُّ إذا لم ألق وجهك صاديا
لقد خفت أن ألقى المنية بغتةً
وفي النفس حاجات إليك كما هيا

قيس بن الملوح:

وقالوا: لو تشاء سلوت عنها
فقلتُ نعم، فإنني لا أشاء
بها حبُّ تنشأ في فؤادي
فليس له، وإن زجر انتهاء
فيا عجبي ما أشبه اليأس المُنَى
وإن لم يكونا عندنا بسواء

قيس بن الملوح:

ذكرتُك والحجيج لهم ضجيجُ
فقلتُ ونحن في بلد حرام
أتوب إليك يا رحمن مما
فأما من هوى ليلي وتركِي
بمكة والقلوب لها وجيب
به لله أخلصت القلوب
عملتُ فقد تظاهرت الذنوب
زيارتها فإنني لا أتوبُ

قيس بن الملوح:

وإنني لأستغشي وما بي نعة
لعل خيالاً منك يلقى خيالها
وأخرج من بين الجلود بين لعنني
أجلتُ عنك النفس في السر خالها

قيس بن الملوح:

أعدُّ الليالي ليلةً بعد ليلةٍ
وقد عشت دهرًا لا أعدُّ الليالي

أراني إذا صليتُ يَمَمْتُ نحوها
 بوجهي وإن كان المصلى ورائيا
 وما بي إشراك ولكن جها
 كعود الشَّجا أعياء الطيب المداويا
 أحب من الأساء ما وافق اسمها
 وأشبهه أو كان منه مدانيا

يزيد بن الطثرية:

أنا الهائمُ الصبُّ الذي قاده الهوى
 إليك فأمسى في جبالك مُسَلِّماً
 برثته دواعي الحب حتى تركته
 سقيماً ولم يتركن لحمأ ولا دما

أبو صخر الهذلي:

أما والذي أبكى وأضحك والذي
 أمات وأحيا والذي أثمره الأمرُ
 لقد تركتني أحسدُ الوحش أن أرى
 أليفين منها لا يروعهما الذعرُ
 عجبْتُ لسعي الدهر بيني وبينها
 فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ

توبة بن الحمير:

ولو أن ليلي الأخيصة سلّمت
عليّ ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أزرقا
إليها صدى من جانب القبر صائح
ولو أن ليلي في السماء لأصعدت
بطرفي إلى ليلي العيون الكواشع
ولو أرسلت وحيّا إليّ عرفته
مع الريح في موارها المتناوح
وهل تبكين ليلي إذا مِتّ قبلها
وقام على قبري النساء النوائح

وضاح اليمن:

حبذا من إذا خلونا نجيّا
قال: أهلي لك الفداء ومالي
وهي الهمّ والمنى وهوى النفس
إذا اعتلّ ذو هوى باعثلال
قست ما كان قبلنا من هوى الناس
فما قست حبّها بمثال
لم أجذ حبّها يشاكله الحبّ
ولا وجدنا كوجد الرجال

حميد بن ثور الهلامي الشاعر المخضرم:

خَلِيلِي إِنِّي مُشْتَكٍ مَا أَصَابَنِي
لِتَسْتَيْقِنَا مَا قَدْ لَقِيتُ وَتَعْلَمَا
فَلَا تَفْشِيَا سِرِّي وَلَا تَخْذُلَا أَخَا
أُبَيُّكُمَا مِنْهُ الْحَدِيثَ الْمُكْتَمَا
لِتَتَّخِذَا إِلَيَّ - بَارِكَ اللَّهُ فِيكُمَا -
إِلَى آلِ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ سُلَمَا
وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِصَاحِبِ
لَنَا قَدْ تَرَكْتَ الْقَلْبَ مِنْهُ مَتِيمَا

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم:

تَبَلْتُ فَوَادِكَ فِي الْمَنَامِ حَرِيرَةً
تَسْقِي الضَّجِيعَ بِيَارِدِ بَسَّامٍ
أَمَّا النَّهَارُ فَلَا افْتِرَّ ذِكْرُهَا
وَاللَّيْلُ تَوَزَعَنِي بِهَا أَحْلَامِي
أَقْسَمْتُ أَنْسَاهَا وَأَتْرَكَ ذِكْرَهَا
حَتَّى تُغَيِّبَ فِي الصَّرِيحِ عَظَامِي
يَا مَنْ لِعَاذِلَةٍ تَلُومُ سَفَاهَةً
وَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَى الْهَوَى لُؤَامِي

الغزل في العهد العباسي

تطور الغزل في هذا العهد تغيراً بارزاً خاصةً مع تعدد مظاهر اللهو والرفاهية فأقبل الشعراء على متع الدنيا يلتمسونها في كل جوانب حياتهم.

في هذا العصر ضعف أثر الدين والأخلاق وشاع الفسق بين العامة والخاصة فتعدى الغزل حدوده التقليدية وفقد الحب قيمته الحقيقية. انطلق الشعراء يتغزلون بجرأة كبيرة جعلتهم يسخرون من كل القيم ومن كل الشعراء العذريين. وكان الانهيار على الخمرة وانتشار الجواري والغلمان والمغنين دافعاً للابتعاد عن الحشمة والعفة.

نلاحظ أن المرأة التي هي مدار الغزل تغيرت في هذا العصر ولم يعد يهم الشاعر أن تكون عربية حرة، فقد تغزل بالإماء اللواتي كثرن في هذا العصر وكن يخالطن الرجال ويمارسن الغناء. مع اختلاف طبيعة المرأة اختلفت طبيعة الشعر وطبيعة الغزل بصورة خاصة.

إلا أن نوعاً جديداً من الغزل ظهر في هذا العصر وهو قمة الفجور، إنه التغزل بالمذكر. ذلك أن الشعراء الذين أوغلوا في المجون لم تعد ترضيهم المرأة فلجأوا إلى الشذوذ والتغزل بالغلمان الذين كانوا يعملون سقاةً في دور اللهو ومعظمهم من الفرس والروم. إن مظاهر الترف والبعد عن الفضائل الدينية

دفع الناس والشعراء خاصة للتغني بالفسق وعدم الخوف من أي رادع، اعتقاداً منهم أن الفسق دليل حضاري.

التغزل بالمذكر جاء بعضه معنوياً وبعضه فاحشاً، أشهر شعراء هذا النوع أبو نواس ويوسف بن الحجاج الثقفي والحسين بن الضحاك وسعيد بن وهب.

لكننا لن نذكر أمثلة عن هذا النوع في كتابنا هذا.

باختصار لم يعد للحب نموذجاً مثالياً، بل أخضع الشعراء كل منهم الحب إلى مقاييسه واعتباراته.

عكاشة بن عبد الصمد:

أُنْعِمُ حُبُّكَ سَلَّني وَبِراني
والى الأَمَرِّ من الأمور دعاني
أُنْعِمُ لو تجدينَ وَجدي والذي
ألقى بكيتِ من الذي أبكاني
أُنْعِمُ سيدتي، عليك تقطعتِ
نفسي من الحسراتِ والأحزانِ
أُنْعِمُ قد رَحِمَ الهوى قلبي وقد
بكيتِ الثيابُ أَسَى على جُثمانِي
أُنْعِمُ وانحدرتِ مدامِ عُمُ مقلتي
حتى رحمت لرحمتي إخواني
أُنْعِمُ، مَثَلُكَ الهَيَامُ لمقلتي
فكأنني أَلْقَاكَ كُلَّ مكانِي

ابن الرومي:

يا ظبيةَ البانِ ترعى في خمائلهِ
لِيَهْنِكَ اليومَ إن القلبَ مرعاكِ
الماءُ عندكِ مَبْذُولٌ لشارِبِهِ
وليس يُرويكِ إلا مدمعي الباكي

أنتِ النعيمُ لقلبي والعذابُ لهُ
فما أَمَرَكِ في قلبي وأحلاكِ

ابن الرومي:

نَظَرْتُ فَأَقْصَدَتِ الْفَوَادَ بِلَحْظِهَا
ثُمَّ انْتَبَهَتْ عَنْهُ فَظَلَّ يَهِيْمُ
فَالْمَوْتُ إِنْ نَظَرْتُ وَإِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ
وَقَعُ السَّهَامُ وَنَزَعُهَا أَلِيْمُ

ابن الرومي: يقول في وحيد المغنية:

يا خليلي! تَيَمَّنْني وحيْدُ	ففؤادي بها مُعَنَّ عَمِيْدُ
غَادَةٌ زَانِهَا مِنَ الْغَصَنِ قَدْ	ومن الظبي مقلتان وجيْدُ
وزهاها من فرعها ومن الخ	سدين ذاك السواد والتوريْدُ
فهي بردٌ بخدها وسلامٌ	وهي للعاشقين جهد جهيد

المتنبي:

أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ
وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتْرَقِرُقُ
جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
مَا لَاحَ بَرْقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرُ
إِلَّا انْتَبَهَتْ وَلِي فَوَادُ شَيْقُ

جَرَّيْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَفِي
نَارُ الْغَصْنِ وَتَكِلُ عَمَّا يَخْرِقُ
وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى دُقْتُهُ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ

المتنبي:

حُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا
فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّاعِنِينَ أَشِيْعُ
حِشَايَ عَلَى جَمْرِ ذَكِي مِنَ الْهَوَى
وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحَسَنِ يَرْتَعُ
وَلَوْ حُمِّلْتُ صُفْرَ الْجِبَالِ الَّذِي بَنَا
غَدَاةً افْتَرَقْنَا أَوْ شَكْتُ تَصَدَّعُ
فِيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بِثُهَا
وَسُفْرُ الْأَفْعَايِ عَذْبُ مَا أَتَجَرَّعُ

المتنبي:

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النُّوَى بَدَنِي
وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ
رُوحٌ تَرَدَّدَ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا
أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبَ لَمْ يَبْنِ

المتنبي:

يَا حَادِييَ عَيْرِهَا وَأَحْسَبُنِي
أَوْجَدُ مِتًّا قُبَيْلَ أَفْقِذُهَا

قفا قليلاً بها عليّ فلا
ففي فؤاد المحب نار جوى
أقلّ من نظرة أزوّدها
أحرّ نار الجحيم أبردها

أبو نواس:

حاملُ الهوى تعبُ
إن بكى فحقّ له
كلما انقضى سبب
تعجيبين من سقمي؟
يستخفُّه الطربُ
ليس ما به لعبُ
منك، عاد لي سبب
صحتي هي العجبُ
والمحبُّ ينتحبُ
تضحكين لاهية

أبو نواس:

ومُظهِرَةٌ لخلقِ اللّهِ وُداً
أتيَتْ فؤادها أشكو إليه
فيا مَنْ ليس يكفيها خنيلُ
أراكِ بقيةً من قومِ موسى
وتلقّى بالتحيّة والسلامِ
فلم أخلص من كثرة الزحامِ
ولا ألفاً خليلٍ كلَّ عامِ
فهم لا يصبرون على طعامِ

أبو نواس:

رأيتُ الحبَّ نيراناً تلظى
فليت لها إذا احترقت تفانثُ
كأهل النار إن نضجت جلودُ
قلوبُ العاشقين لها وقودُ
ولكن كلما احترقت تعودُ
أعيدت للشقاء لهم جلودُ

أبو نواس:

لَمَّا جَفَّانِي الْحَبِيبُ وَامْتَنَعْتُ
عَنِّي الرِّسَالَاتُ مِنْهُ وَالْخَبْرُ
وَاشْتَدَّ شَوْقِي فَكَادَ يَقْتُلْنِي
ذَكَرَ حَيِّي وَالْهَمُّ وَالْبَكَرُ
دَعَوْتُ إِبْلِيسَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
فِي خُلُوعٍ وَالدَّمُوعُ تَهَمُّرُ
أَمَا تَرَى كَيْفَ بُلِيتُ وَقَدْ
أَقْرَحَ جَفْنِي الْبُكَاءُ وَالسَّهَرُ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تُلْقِ لِي الْمَوْدَةَ فِي
صَدْرِ حَيِّي وَأَنْتَ مَقْتَدِرُ
لَا قُلْتُ شِعْراً وَلَا سَمِعْتُ غَنَاءً
وَلَا جَرَى فِي مَفَاصِلِي السَّكْرُ
وَلَا أَزَالُ الْقُبْرَانَ أَدْرُسُهُ
أُرْوِّحُ فِي دَرِسِهِ وَأُبْتَكِرُ
وَأَلْزِمُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَلَا
أَزَالُ دَهْرِي بِالْخَيْرِ آتِمِرُ
فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ ثَالِثَةٌ
حَتَّى أَتَانِي الْحَبِيبُ يَعْتَذِرُ
وَيَطْلُبُ الْوَدَّ وَالْوَصَالَ عَلَى
أَفْضَلِ مَا كَانَ قَبْلَ يَهْتَجِرُ
فِيهَا لَهَا مَنَّةٌ لَقَدْ عَظُمَتْ
عِنْدِي لِإِبْلِيسَ مَا لَهَا خَطَرُ

أبو العتاهية:

إِنَّ الْمَلِيكَ رَأَى أَحْسَنَ خَلْقِهِ وَرَأَى جَمَالَكَ
فَحَذَا بِقُدْرَةِ نَفْسِهِ حُورَ الْجَنَانِ عَلَى مِثَالِكَ

أبو العتاهية:

كَأَنَّ عَتَابَةَ مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسْرُ فِتْنَتِ قَسَّهَا
يَا رَبِّ لَوْ أُنْسَيْتِيهَا بِمَا فِي جَنَةِ الْفَرْدُوسِ لَمْ أُنْسَهَا

أبو العتاهية:

وَلَقَدْ طَرَبْتُ إِلَيْكَ حَتَّى صِدَ زَنْتُ مِنْ أَلَمِ التَّصَابِي
يَجِدُ الْجَلِيسُ إِذَا دَنَا رِيحَ الصَّبَابَةِ فِي ثِيَابِي

ربيعة الرقي:

يَا لَيْتَ مَنْ لَامَنَّا فِي الْحَبِّ جَرَّبَهُ
فَلَوْ يَذُوقُ الَّذِي قَدْ ذُقْتُ لَمْ يُلْمِ
الْحَبُّ دَاءٌ عِيَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
إِلَّا نَسِيْمُ حَبِيبٍ طَيِّبٍ التَّسْمِ

ربيعة الرقي:

حَمَامَةٌ بَلَّغَنِي عَنِّي سَلَامًا
حَبِيبًا لَا أَطِيقُ لَهُ كَلَامًا

وقولي للتي غضبت علينا
 علام وفيم يا سَكَنَ علاما
 لقد أقصدت حين رميت قلبي
 ويأبى في الهوى إلا اعتزاما
 إذا ما قلت أقصِرْ واسل عنها
 أبى من صرمكم إلا انهزاما

العباس بن الأحنف:

كان لي قلبٌ أعيشُ به فاصطلي بالحُبِّ فاحترقا

العباس بن الأحنف:

أباحِ حمى قلبي الهوى فأذلهُ
 ألا ليت لم أخلق ولم يُخلَقِ الحُبُّ

العباس بن الأحنف:

لو يُقسَمُ اللهُ جزءاً من محاسنها
 في الناسِ طُراً لَتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ

العباس بن الأحنف:

قد رق أعدائي لما حلّ بي
 أملت بالهجران لي راحة
 فليت أحبابي كأعدائي
 من جمرات بين أحشائي
 فازداد جهدي وبلائي بها
 أنا الذي استشفيت بالداء

العباس بن الأحنف:

أُحْرِمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ
نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشَقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ
تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

العباس بن الأحنف:

أَمْتِنِي فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرُدِّي
حَيَاتِي مِنْ مَقَالِكَ بِالْغُرُورِ
أَرَى حُبِّيكَ يَنْتَمِي كُلَّ يَوْمٍ
وَجُورُكُ فِي الْهَوَى عَدْلًا، فَجُورِي

العباس بن الأحنف:

فَوَادِي بَيْنَ أَضْلَاعِي غَرِيبٌ
يَنَادِي مَنْ يَحِبُّ فَلَا يَجِيبُ
أَحَاطَ بِهِ الْبَلَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ
تَعَاوَدُهُ الصَّبَابَةُ وَالْكَرُوبُ
فَإِنْ تَكُنِ الْقُلُوبُ مِثَالِ قَلْبِي
فَلَا كَانَتْ إِذَا تَلَكَ الْقُلُوبُ

بشار بن برد:

صَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

بشار بن برد:

يا قومُ أذني لبعض الحيِّ عاشقةٌ
والأذنُ تغشَقُ قبل العينِ آحاناً

بشار بن برد:

رفَّهي يا عَبْدُ عني، واعلمي
أنني يا عَبْدُ، من لحمٍ ودمٍ
إنَّ في برديَّ جسماً ناحلاً
لو توكَّأتِ عليه لانهدمُ

بشار بن برد:

يا قوُ أذني لبعض الحيِّ عاشقةٌ
والأذنُ تغشَقُ قبل العينِ آحاناً

بشار بن برد:

يا عَبْدُ باللَّهِ فرَّجِي كُرْبِي
فقد برَّاني وشفَّنِي نصبي
وضِقتُ ذرعاً بما كَلِفتُ به
من حُكْمٍ والمحب في تعب
ففرَّجِي كُرْبَةً شَجِيتُ بها
وحرَّ حُزْنٍ في الصدرِ كاللهبِ

بشار بن برد:

لقد زادني ما تعلمين صباً
إليكِ فليقلّب الحزين وجيبُ
وما تُذكرين الدهر إلا تهلّلت
لعيّني من شوقٍ إليك غروبُ
أبيتُ وعيني بالدموع رهينةُ
وأصبح صباً والفؤاد كئيبُ
إذا نطق القوم الجلوس فإنني
أكبُّ كأني من هواك غريبُ
أرانا قريباً في الجوار ونلتقي
مراراً ولا نخلو، وذاك عجيبُ
ألا ليت شعري هل أزورك مرةً
وليس علينا يا عبيد رقيبُ

بشار بن برد:

عَدِمْتُكَ عاجلاً يا قلبُ قلباً
أتجعل من هويت عليك ربّاً؟
بأيّ مشورةٍ وبأيّ رأيٍ
تُملِكُها ولا تسقيك عذبا
أمن ريحانةٍ حَسُنَتْ وطابت
تبيتُ مروّعا وتظلُّ صبا
تروغُ من الصحاب وتبغيها
مع الوسواس منفرداً مكبّا

كَأَنَّكَ لَا تَرَى حَسَنًا سِوَاهَا
وَلَا تَلْقَى لَهَا فِي النَّاسِ ضَرْبًا
إِذَا أَصْبَحْتَ صَبَّحَكَ ، التَّصَابِي
وَأَطْرَابُ تَصَبُّ عَلَيْكَ صَبًّا
وَتُمْسِي وَالْمَسَاءُ عَلَيْكَ مُرًّا
يَقْلُبُكَ الْهَوَى جَنْبًا فَجَنْبًا
أُتْظِهِّرُ رَهْبَةً وَتُسِرُّ رَغْبًا
لَقَدْ عَذَّبْتَنِي رَغْبًا وَرَهْبًا
أَلَا يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ فِي التَّعْزِي
فَقَدْ عَذَّبْتَنِي وَلَقِيتَ حَسْبًا
وَمَا أَصْبَحْتَ تَأْمَلُ مِنْ صَدِيقٍ
يَعُدُّ عَلَيْكَ طَوْلَ الْحُبِّ ذَنْبًا

البحري:

لَا يَرُوعَكَ الْمَشِيبُ مِنِّي، فَإِنِّي مَا ثَنَانِي عَنِ التَّصَابِي الْمَشِيبُ

البحري:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا بِالْمَغِيبِ سَلَامِي
وَهَلْ خُبِّرْتُ وَجْدِي بِهَا وَغَرَامِي
وَهَلْ عَلِمْتَ أَنِّي ضَنَيْتُ وَأَنَهَا
شَفَائِي مِنْ دَاءِ الضَّنَى وَسَقَامِي
أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جَرِمٍ وَحَرَمَتْ
بِلا سَبَبِ يَوْمَ اللِّقَاءِ كَلَامِي

فداؤك ما ألقىت مني فإنه
حُشاشةُ جسم في نحول عظامي

وضاح اليمن يتغزل بحبيته روضة:

قستُ ما كان قبلنا من هوى النا
س فما قستُ جهها بمثال
لم أجد جهها يشاكله الحب
ولا وجدنا كوجد الرجال
كل حب إذا استطال سيلي
وهوى روضة المنى غير بالي
لم يزدته تقادم العهد إلا
جدةً عندنا وحسن احتلال

ابن المعتز:

يا ناظرًا أودعَ قلبي الهوى
توئت بالصد الحشا، فاكتوى
إرحم مُجَبَّأ عاد في غيِّه
من بعد ما قيل صحا وارعوى
قد كتبَ الدمعُ على خدِّه:
هذا حيسٌ في سبيل الهوى

أبو إسحاق الموصلي:

حَذَرْتُ قَلْبِي أَنْ يَعُودَ إِلَى الْهَوَى
لَمَا تَبَدَّلَ بِالنِّزَاعِ نِزْوَعَا
فَأَجَابَنِي لَا تَخْشَى مِنِّي بَعْدَمَا
أَفْلَتَ مِنْ شَرِّكَ الْغَرَامِ وَقَوَعَا
حَتَّى إِذَا دَاغَ دَعَاؤُهُ إِلَى الْهَوَى
أَصْغَى إِلَيْهِ سَامِعاً وَمُطِيعاً

المؤمل بن جميل المعروف بقتيل الهوى:

أَنَا مَيِّتٌ مِنْ جَوَى الْحَدِّ	بَّبْ فَيَا طَيْبَ مَمَاتِي
أَنْ مَوْتِي يَا ثِقَاتِي	فَاحْضَرُوا الْيَوْمَ وَفَاتِي
ثُمَّ قُولُوا عِنْدَ قَبْرِي	يَا قَتِيلَ الْغَانِيَاتِ

الشريف الرضي:

حَبِيبِي، هَلْ شَهْوَرُ الْحَبِّ إِلَّا إِشْدَاقٌ، أَوْ نِزَاعٌ أَوْ حَنِينٌ
لَقَدْ آوَى مَحَلَّكَ مِنْ فَوَادِي
مَكَانٌ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ، مَكِينٌ
فَلَا تَخْشَى الْقَطِيعَةَ إِنْ قَلْبِي
عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَأْمُونٌ أَمِينٌ

الحسين بن الضحاك :

إِنْ مَنْ أَرَى وَلَيْسَ يَرَانِي
نَصَبُ عَيْنِي مِمِّثْلُ بِالْأَمَانِي
بِأَبِي مَنْ ضَمِيرُهُ وَضَمِيرِي
أَبْدَأُ بِالْمَغِيبِ يَتَجَيَّانِ
نَحْنُ شَخْصَانِ إِنْ نَظَرْتَ
وَرُوحَانِ إِذَا مَا اخْتَبَرْتَ يَمْتَزِجَانِ

إبراهيم السواق :

أَدْنِيَايَ مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى خُذِي يَدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا
أَنَا لَكَ عَبْدٌ فَكُونِي كَمَنْ إِذَا سَرَّهُ عُبْدُهُ أَعْتَقَا

أبو تمام :

نَقَّلَ فَوَادَكَ حَيْثُ شَتَّ مِنَ الْهَوَى
مَا الْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلُقُهُ الْفَتَى
وَحَيْنُهُ أَبْدَأُ لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

علي بن عبد الله الجعفري :

وَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْهَا لَا تَحْبِنِي
وَإِنْ هَوَاهَا لَيْسَ عَنِّي بِمَنْجَلِي

تمنيْتُ أن تُبلى بغيري لعلها
تذوق حراراتِ الهوى فترق لي

محمد بن عبد الله الملقب بأبي الشيص:

وقف الهوى حيث أنتِ فليس لي
متأخراً عنه ولا متقدماً
أشبهت أعدائي فصرتُ أحبهم
إذ كان حظي منك حظي منهم
أجد الملامة في هوائك لَذَاذَةً
حُبّاً لِذِكْرِكَ، فَلْيُؤْمِنِي الْيَوْمُ

ابن ربيعة المدني:

أَقْصَدْتُ زَيْنَبَ قَلْبِي	وَسَبَّحْتُ عَقْلِي وَلُبِّي
تَرَكْتَنِي مُسْتَهَاماً	أَسْتَغِيثُ اللَّهَ رَبِّي
لَيْسَ لِي ذَنْبٌ إِلَيْهَا	فَتَجَازِينِي بِذَنْبِي
وَلَهَا عِنْدِي ذَنْبٌ	فِي تَنَائِيهَا وَقُرْبِي

مطيع بن أبياس:

نَارَعَنِي الْحُبُّ مَدَى غَايَةٍ
بَلِيَتْ فِيهَا وَهُوَ غَضُّ جَدِيدٍ
لَوْ صُبَّ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا
عَلَى حَدِيدٍ ذَابَ مِنْهُ الْحَدِيدُ

أُنْـي سَعِيدُ الْجَدِّ إِنْ نَلْتُهُـا
وَأُنْـي إِنْ مُتُّ مُتُّ شَهِيدُ

البهاء زهير:

غيري على السلوانِ قادرُ وسواي في العشاقِ غادرُ
لا تُنْـكروا خفـقـان قلـد بي والحبيبُ لديّ حاضرُ
مـا القـلـبُ إلا دارُهُ ضُـرِبْتُ له فيها البشائرُ

ابن الفارض:

يا قلبُ، أنت وعدتني في حبهم
صبراً، فحاذر أن تضيق وتضجرا
إن الغرام هو الحياة، فمت به
صبأ، فحَقُّكَ أن تموتَ فتعذرا

ابن الفارض:

نسخْتُ بحبي آيةَ العشقِ من قبلي
فأهلُ الهوى جندي وحكمي على الكلِّ
ولي في الهوى عِلْمٌ تَجِلُّ صفاتُهُ
ومن لم يُفْقِهْهُ الهوى فهو في جهلٍ

ابن الفارض:

فإن شئت أن تحيا سعيداً فمُت بهِ
شهيداً وإلا فالغرامُ له أهلُ

ابن الفارض:

وقد علموا أني قتلٌ لحاظها
فإن لها في كلِّ جارحةٍ نصلُ

ابن الفارض:

ما لي سوى رُوحِي، وباذلُ نفسيهِ
في حُبٍّ من يَهواهُ ليس بمُشرِفِ

ابن الفارض:

وتعذيبُكم عَذْبٌ لَدَيَّ وجورُكم
عليّ بما يقضي الهوى لكم عَذْلُ

ابن الفارض:

وحياتُكم وحياتكم قسماً وفي
عُمري بغيرِ حياتكم لم أحلفِ

إبراهيم السواق:

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ أَنْ تَعشَقَا
وما أَنْتَ وَالْعِشْقُ لَوْلَا الشَقَا
عَشَقْتَ فَأَصْبَحْتَ فِي الْعَاشِقِينَ
أَشْهَرَ مَنْ فَرَسَ أَبْلَقَا
أَذُنِيَّايَ مِنْ عَمْرِ بِحَرِّ الْهَوَى
خِذْنِي بِيَدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا
أَتَاكَ عَبْدٌ فَكُونِي كَمَنْ
إِذَا سَرَّهُ عُبْدُهُ أَعْتَقَا

أبو العتاهية:

يَا إِخْوَتِي إِنْ الْهَوَى قَاتَلِي
فَيَسِّرُوا الْأَكْفَانَ مِنْ عَاجِلِ
وَلَا تَلُومُوا فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى
فَلِإِنِّي فِي شَغْلٍ شَاغِلِ
عَيْنِي عَلَى عَتَبَةٍ مُنْهَلَّةً
بَدَمْعُهَا الْمُنْسَكِبُ السَّائِلِ

العباس بن الأحنف:

قَالَتْ ظَلُومٌ سَمِيَةٌ الظُّلْمِ مَالِي رَأَيْتَكَ نَاحِلَ الْجَسَمِ
يَا مَنْ رَمَى قَلْبِي فَأَقْصَدَهُ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَوْضِعِ السَّهْمِ

البهاء زهير:

تعيش أنت وتبقى	أنا الذي متُّ حقا
حاشاك يا نور عيني	تلقى الذي أنا ألقى
قد كان ما كان مني	والله خير وأبقى
ولم أجد بين موتي	وبين هجرِكَ فرقا
يا أنعم الناس قل لي	إلى متى فيك أشقى
يا ألف مولاي أهلاً	يا ألف مولاي رفقا
لم يبق مني إلا	بقية ليس تبقى

بشار:

فقلت دَعُوا قلبي وما اختار وارتضى
 فبالقلب لا بالعين يُبصرُ ذو اللب
 وما تبصرُ العينان في موضع الهوى
 ولا تسمعُ الأذنان إلا من القلب

العباس بن الأحنف:

ألا تعجبون كما أعجبُ	حيبٌ سيءٌ ولا يعتبُ
وأبغى رضاهُ على سخطه	فيأبى عليَّ ويستصعبُ

الغزل في العصر الأندلسي

اهتم شعراء الأندلس بالغزل خاصة وأنهم في الأندلس عاشوا حياةً مترفة وتأثروا بطبيعة هذا البلد الجميل. لكن شعراء الأندلس ساروا على خطوات المشاركة وقلدوهم في الغزل وفي مختلف الفنون الشعرية لدرجة أن بعض شعرائهم أطلق عليهم أسماء شعراء المشرق كابن دراج الذي أطلق عليه لقب المتنبي لتشابه الأسلوب وكذلك أطلقوا على مروان بن عبد الرحمن لقب ابن المعتز. عرف غزلهم رقة في المشاعر واعتمد على الزخرفة اللفظية ثم ما لبث أن عرف أسلوب البساطة وابتعد عن التكلف. ولم يقتصر الغزل على الشعراء فقط، بل شارك الملوك والأمراء أيضاً في الغزل، خاصة وأن بعضهم كانوا من الشعراء.

لجأ بعضهم إلى أسلوب الغزل القصصي والحواري واقتربت الطبيعة مع الغزل في وصف وجداني رقيق.

الغزل في العهد الأندلسي

قال الأمير الشاعر عبد الرحمن بن الحكم الملقب بالأوسط بعدما طالت غزواته،
فاشتاق إلى قرطبة وإلى زوجه طروب:

فقدتُ الهوى مذ فقدتُ الحبيبا
فما أقطعُ الليلَ إلا نحيبا
وإما بدتُ لي شمسُ النها
ر طالعةٌ ذكّرتني «طروبا»
فيا طول شوقي إلى وجهها
ويا كبدأ أورثتها تُدوبا
ويا أحسن الخلق في مقلتي
وأوفرهم في فؤادي نصيبا
لقد أورث الشوق جسمي الضنى
وأضرم في القلب مني لهيبا

يحيى بن حكم الغزال:

كُلِّفَتْ يا قلبي هوى مُتعباً ، غالبت منه الضيغَمَ الأغلبا
إنني تعلقْتُ مجوسيةً تأبى لشمسِ الحُسنِ أن تغربا

ابن عبد ربه :

صحا القلبُ إلا خطرةً تبعثُ الأسى
لها زفرةٌ موصولةٌ بحنين
سألَ بسراً للأيامِ درعاً من الأسى
وإن لم يكن عند اللقاءِ بخصين
فكيف ولي قلبٌ إذا هبَّت الصبا
أهابَ بشوقٍ في الضلوعِ دفين

ابن عبد ربه :

وبَدَت لي فأشرق الصبحُ منها
بين تلك الجيوبِ والأطواقِ
يا سقيم الجفون من غير سُقمٍ
بين عينيك مصرعُ العشاقِ
إن يومَ الفراقِ أظلعُ يومٍ
ليتني مِتُّ قبل يومِ الفراقِ

ابن حزم :

وددتُ بأنَّ القلبَ شقٌّ بمُديةٍ
وأدخلت فيه ثم أطبق في صدري
فأصبحت فيه لا تحلين غيره
إلى مُنقضى يومِ القيامةِ والحشرِ
تعيشين فيه ما حييتُ فإن أُمِت
سكنتِ شغافِ القلبِ في ظلمِ القبرِ

ابن زيدون:

أَتَسَى تُضَيِّعَ عَهْدَكَ	أَمْ كَيْفَ تَخْلِفَ وَعْدَكَ
وَقَدْ رَأَيْتَكَ الْأَمَانِي	رِضًا فَلَمْ تَتَّعِدْكَ
يَا لَيْتَ شَعْرِي وَعَنْدِي	مَا لَيْسَ فِي الْحَبِّ عِنْدَكَ
هَلْ طَالَ لَيْلِكَ بَعْدِي	كَطُولِ لَيْلِي بَعْدَكَ
مِلْنِي حَيَاتِي أَهْبَهَا	فَلَسْتُ أَمْلِكُكَ رَدَكَ
الْدَّهْرَ عِبْدِي لَمَّا	أَصْبَحْتَ فِي الْحَبِّ عِبْدَكَ

ابن زيدون:

أَضْحَى التَّنَائِي بِدِيلَا مِنْ تَدَانِيَا
وَنَابَ عَنْ طَيْبٍ لَقِيَانَا تَجَافِيَا
إِنْ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا
أُنْسًا بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُبْكِيُنَا
بُنُثْمٍ وَبِنَا فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا
شَوْقًا إِلَيْكُمْ، وَلَا جَفَّتْ مَآقِينَا
نَكَادُ حِينَ تَنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَامُنَا فَعَدَّتْ
سُودًا، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِينَا

لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ جَهْدُ السُّرُورِ فَمَا
 كَتَمَ لَأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَا حِينَا
 لَا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ عَنَا يُغَيِّرُنَا
 إِنَّ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا
 وَاللَّهِ مَا طَلَبَتْ أَهْوَاؤُنَا بَدَلًا
 مِنْكُمْ، وَلَا انصَرَفَتْ عَنْكُمْ أَمَانِينَا

ابن حمديس:

فَارَقْتَكُمْ وَفَرَاقُكُمْ صَعْبُ
 لَا الْجِسْمُ يَحْمِلُهُ وَلَا الْقَلْبُ
 قَتَلَ الْبَعَادُ فَمَا أَشِيرَ بِهِ
 حَتَّى تَمَزَّقَ بَيْنَنَا الْقُرْبُ

ويقول:

صَبُّ يَذُوبُ إِلَى لِقَاءِ مَذِيْبِهِ
 يَسْتَعِذُّ بِالْآلَامِ مِنْ تَعْذِيْبِهِ
 مَلِكُ الْقُلُوبِ هُوَ الْحَسَانُ فَقُلْ لَنَا
 كَيْفَ انْتِفَاعُ جَسُومِنَا بِقُلُوبِهِ

ابن زمرك:

معاذ الهوى أن أصحبَ القلبَ ساليا
وأن يشغلَ اللُؤمُ بالعذلِ باليا
دعاني أُعطِ الحبَّ فضلَ مقادتي
ويقضي عليّ الوجدُ ما كان قاضيا

الغزل في العصر الحديث

أصبح الغزل في العصر الحديث تعبيراً عن التجربة النفسية الكاملة وجاء في أسلوب رومنتيقي ورمزي كما جاء واقعياً منسجماً مع التقدم الحضاري. بعض الشعراء اعتمدوا الأسلوب العباسي القديم والبعض ابتعد ابتعاداً كلياً على الأسلوب القديم والبعض مزج بين الأسلوبين ولكن يبقى التجديد العنصر الأهم.

إلا أن معظم الشعراء في العصر الحديث تبنا الغزل العفيف وسموا بحبهم واتخذوه رمزاً للوجدانيات فربطوا الحب بالإحساس بالطبيعة كما ربطوه بأسرار الوجود.

تمكن شعراء الغزل في العصر الحديث من التفوق على الشعراء في العصور القديمة من حيث سعة الخيال ووفرة الاستعارات والتشابه وظهت المرأة في أشعارهم بكل صفاتها الجسدية والنفسية وتجسدت في صور شتى.

لم يعد الشاعر يرى في المرأة الحبيبة فقط، إنه يرى فيها الأم والزوجة والصديقة ويدعو إلى تحررها وينظر إليها باحترام كجزء مكمل له وليس كشيء يخصه فقط.

إلا أن الشاعر نزار قباني خرج عن مألوف الغزل ورأى في المرأة صورة للذة ولكنه في تعابيره فاق الكثيرين وأصبح رائداً.

أحمد رامي:

أحبُّكِ كالطير الذي يشتخُّهُ
إلى النوح والترجيع برزْدُ ظلالِ
أحبكِ كالآمال لاحَ بريقُها
فضاءَتْ بها نفسي وأشرق بالي
أحبكِ كالبدْر الذي فاض نوره
على فَيْحِ جَنّاتٍ وخُضر تلالِ
أحبكِ، لا بل أعبد الشعر والهوى
جمعتها معنىً يشوق خيالي
هويتكِ لم أطلب مساجلة الهوى
فأسمى الهوى ما كان غير سجالِ
صليني وإلا فاهجريني فإنني
أحبكِ في هجر وطيب وصالِ

أحمد رامي:

هجرتك يمكن أنسى هواك	وأودّع قلبك القاسي
وقلت أقدر في يوم أسلاك	وأفضي م الهوى كاسي
لقيت روعي في عز جفاك	بافكر فيك وأنا ناسي
غصبت روعي على الهجران	وأنت هواك يجري في دمي

وفضلت أفكر في النسيان لما بقى النسيان همي
لو خطر جك في بالي وإلا زار طيفك خيالي
حاولت أهرب م الأفكار اللي تشعلل نار حبي
وفضلت وأنا بالي محتار في الحب بين عقلي وقلبي

أحمد رامي:

قالوا لي هان الود عليه
ونسيك وفات قلبك وحداني
رديت وقلت بتشمتوا ليه
هو افتكرني عشان ينساني
أنا باحبه وأراعني وده
إن كان في قربه وإلا في بعده

أحمد رامي:

تقول أسأت الظن بي فكأنما
تخال محباً لا يسوء ظنونه
وهل قرّ قلب في هواه ولو غدا
يساجله فرط الحنان خدينه
إذا لم يكن في الحب شكٌ وحيرة
فمن أين يحلو للمحب يقينه

إسماعيل صبري:

سَفَرَتْ فلاح لنا هلالُ سُعودِ
ونمى الغرامُ بقلبي المعمودِ
قَسَماً بما يُرضيك في صدقِ الوفا
ما حُلْتُ عنك بسلوّةٍ وصدودِ
فإلى متى وَلَهي وفرطُ صبابتي
وسرورُ عُذّالي وخُلْفُ عُودي
وإلى متى ذا الصّدُّ عن مضى الهوى
عودي لِيُورِقَ بالتواضّلِ عُودي
دع يا عدولُ ملامتي في عادةٍ
هيفاءٍ قد فاقت جميعَ الغيدِ
واللّه لولا اللّهُ بارئٌ حُسْنُها
لجمالها الزاهي جعلتُ سجدوي

إسماعيل صبري:

فؤادي كما شاءتْ لِحافظٍ غزالي
جريحٌ، فما للعباذلين ومالي
ودمعي نظيمٌ فوق خدي كأنني
أمرتُ دموعي أن تَخُطَّ مقالِي
لِيَلْمَحَها اللَّاحِي فيرثي لصبوتي
ويقرأها الواشي فيرحمَ حالي

إسماعيل صبري:

يا ظبيّة من ظباء الأُنسِ راتعةً
بين القُصورِ تعالى اللّهُ باريك
هل النعيمُ سوى يومٍ أراك به
أو ساعةٍ بثُّ أفضيها بناديك

إسماعيل صبري:

يا مَنْ أقامَ فؤادي إذ تَمَلَّكهُ
ما بين نارَيْنِ من شوقٍ ومن شجنٍ
تفديك أعينُ قومٍ حولك ازدحمَتْ
عطشى إلى نهلةٍ مِنْ وجهك الحسنِ

إبراهيم ناجي:

يا حبيبي هداً اللي	لُ ولم يسهر سوانا
لا السدجى ضمّداً جُرْحِيْ	نا ولا الصبحُ شفاننا
لا الهوى رق على الشاكي	ولا قاسيناه لاننا
وافنني باللبه نطرقُ	هيكَل الحب كلاننا

إبراهيم ناجي:

أمسى يعذبني ويُضنّيني	شوق طغى طغيانَ مجنونٍ
أين الشفاء، ولم يعد بيدي	إلا أضاليل تداويني

إبراهيم ناجي:

هل رأى الحبُّ سكارى مثلنا كم بنينا من خيال حولنا
ومشينا في طريق مقمر تشب الفرحه فيه قبلنا
وتطلعنا إلى أنجمه فهاوين وأصبحن لنا
وضحكنا ضحك طفلين معاً وعَدَوْنَا فسَبَقْنَا ظُلْنَا
وانتهنا بعدما زال الرحيق وافقنا ليت أُنَا لا نفيق
وإذا النور نذير طالع وإذا الفجر مطل كالحرّيق
وإذا الدنيا كما نعرفها وإذا الأحباب كلُّ في طريق

إبراهيم ناجي:

يا غراماً كان مني في دمي
قدراً كالموتِ أو في طعمه
ما قضينا ساعة في عرسه
وقضينا العمر في مآتمه
ما انتزاعي دمعته من عينه
واغتصابي بسمته من فمه
ليست شعري أين منه مهربي
أين يمضي هارب من دمه

خليل مطران:

أَجِبُّكَ حتّى لا سرور ولا مُنى
ولا شمسَ إلّا أن أراكِ ولا نجمًا

أحبك حتى يُنكرُ الحبُّ رُسْلَهُ
 جميلاً وقيساً والألى استشهدوا قـد ما
 ولو لم تكن في الموتِ سلوى أخافُها
 لأحببتُ حتى الموتَ فيك ولو ذُمّا

خليل مطران:

فقال لها: بل يشهدُ اللهُ بيننا
 وأسقام قلبي الواله المتفجع
 وتشهد هذي الشمس عند غروبها
 وما حولنا من نورها المتفرع
 بأنني لا أبغي سواك حليلاً
 ومهما تُسمني صبوتي فيك أسمع

إبراهيم ناجي:

أنتِ إن تؤمني بحبي كفاني
 أجذبَ الهجرُ خاطري وخيالي
 طالَ واللهِ في تنائيك ذلي
 لا غرامي ولا جمالك فانِ
 وأجفَّ النوى دمي ولساني
 ووقوفي على ديارِ الهوانِ

إبراهيم ناجي:

ولما لم تفز بلقاك عيني
 فأسمع وقعَ أقدامِ دوانِ
 وأخلقُ مثلما أهوى خيالاً
 لمحتك آتياً بضمير قلبي
 وأنصتُ مصغياً لحفيفِ ثوبِ
 وأسْتدْني الأمانِي والحبيبا

وأبديعُ مثلما أهوى حديثاً
أمدُّ يديَّ في لهفٍ إليه
فيسبقني إلى لقياه قلبي
لنأء صار من قلبي قريباً
أشاكيه بمحتبس الدموع
ووثوباً ثم يبرد في ضلوعي

إبراهيم ناجي:

كم تجرعنا هواناً
وبلونا نار حب
يا حبيبي هذا الليل
لا الدجى ضمد جرحي
لا الهوى رق على الشا
وافني بالله نطرق
ولقينا في هواناً
لم نذق فيها أماناً
للم يسهروا سواناً
ننا ولا الصبحُ شفاناً
كي ولا قاسيه لانا
هيكَل الحب كلانا

إبراهيم ناجي:

أَيَكُونُ ذَنْبِي أَنْ رَفَعْتُ
أَيَكُونُ ذَنْبِي أَنْ أَرَأَيْتُ
وَالَيْكَ شَكْوَى الْقَلْبِ نَجْدَ
أَيَكُونُ ذَنْبِي أَنْ حُبَّ
فَإِذَا رَضِيتَ فَإِنْ نَعَمْ
تُكِّ وَارْتَفَعْتُ إِلَى السَّمَاءِ
كَ لَخَاطِرِي قَبْساً أَضَاءَ
وَالرُّوحِ أَجْمَعَ وَالنَّدَاءِ
كَ لِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَاءِ
تَهَهَا وَنَقَمَتَهَا سَوَاءِ

بشارة الخوري:

الهوى والشباب والأمل المنشود
توحي فتبعث الشعر حياً

أيها الخافق المعذب يا قلبي نزحت
الدموع من مقلتي
يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى
وما أول الوشاة عليا
أنا العاشق الوحيد لتلقى
تبعات الهوى على كتفي

بشارة الخوري، الأخطل الصغير:

أيها الغائب الذي في فؤادي
حاضر، كيف حال قلبك بعدي؟
أين عيناك، تنظران وكفي
فوق قلبي ومدمعي فوق خدي

بشارة الخوري:

كيف أنساك يا خيالات أمسي؟
ذكريات الصبا وأحلام نفسي
كيف أنسى الأيام صفواً وأنسا؟
كيف أنسى
ممي... هلا ذكرت تلك السنين
بأبي أنت... كيف لا تذكرنا!
كم نشقنا تقى هناك وقدسا
كيف أنسى
لست أنسى، ما عشت، يوم الفراق

وجراحاً جمرأبتلك المآقي
وبكاها وقولها سوف تنسى
كيف أنسى

بشارة الخوري:

جَفْنُهُ عَلَّمُ الْغَزَلِ	وَمِنْ الْعَلَمِ مَا قَتَلَ
فَتَحَرَّقْنَا نَفْسَنَا	فِي جَحِيمِ مِنَ الْقُبُلِ
وَنَشَدْنَا، وَلَمْ نَزَلْ	حُلُمَ الْحَبِّ وَالشَّبَابِ
حَلَمَ الزَّهْرُ وَالنَّدى	حَلَمَ اللّهُو وَالشَّرَابِ
هَاتَهَا مِنْ يَدِ الرِّضَى	جُرْعَةً تَبْعَثُ الْجَنُونَ
كَيْفَ يَشْكُو مِنَ الظُّمَأِ	مَنْ لَهُ هَذِهِ الْعَيُونُ
يَا حَبِيبِي، أَكَلَّمَا	ضَمَّنَا لِلْهُوَى مَكَانَ
أَشْعَلُوا النَّارَ حَوْلَنَا	فَغَدَوْنَا لَهَا دُخَانَ
قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي الْهُوَى	هَكَذَا الْحَسَنُ قَدْ أَمَرَ
إِنْ عَشِقْنَا... فَعُذِّرْنَا	أَنْ فِي وَجْهِنَا نَظَرُ

أحمد شوقي:

أريد سُلُوكَكُمْ وَالْقَلْبُ يَا بَى
وَأَعْتَبَكُمْ وَمِلءُ النَّفْسِ عُتْبَى
وَأَهْجُرْكُمْ فِيهِجْرَنِي رِقَادِي
وَيُضْوِينِي الظَّلَامُ أَسَى وَكَرْبَا
وَأَذْكُرْكُمْ بِرُؤْيَا كُلِّ حَسَنٍ
فِيصْبُو نَظَرِي وَالْقَلْبُ أَصْبَى

وأشكو من عذابي في هواكم
وأجزىكم عن التعذيب حُبًّا
وأعلم أن دأبكم جفائي
فما بالي جعلتُ الحبَّ دأبا
أخذتُ هواك من عيني وقلبي
فعيني قد دعت والقلب لبّي

أحمد شوقي:

يَمُدُّ الدُّجَى في لوعتي ويزيدُ
ويُبدىء بَثِّي في الهوى ويُعيدُ
لقيتُ الذي لم يبق قلبٌ من الهوى
لك اللّهُ يا قلبي أنت حديد؟

أمين نخلة:

أحبك في القنوط وفي التمني
كأنني منك صِرْتُ وصُرتِ مني
أحبك فوق ما وسعت ضلوعي
وفوق مدى يدي وبلوغ ظني

أمين نخلة:

مطلبي من هذه الدنيا حبيبُ	قلبه مني على البعد قريبُ
هبَّت الرياحُ بأشواقِي له	وانحنى الغصنُ وغنى العنديلُ
وإذا حلَّ مكاناً خافياً	دلني الشوقُ وقادتنِي الدروبُ

الأخطل الصغير :

أحبك في القنوط، وفي التمني،
كأنني منك صرْتُ، وصرتُ مني
أحبك فوق ما وسعت ضلوعي
وفوق مدى يدي، وبلوغ ظني

عباس محمود العقاد :

تريدين قلبي؟ خذيه خذيه!
رويدك، لا، بل دعيه دعيه
دعيه إذا غبت عني أرى
محيأك فيه، وجبي فيه
أخاف على البعد أن تلعبني
به يا بنية أو تهمليه

معروف الرصافي :

أسمعي لي قبل الرحيل كلاما
ودعيني أموت فيك غراما
هاك صبري خذيه تذكرة لي
وامنحي جسمي الضنى والسقاما
لست ممن يرجو الحياة إذا فا
رق أحبابه ويخشى الحماما
ما لقلبي إذا ذكرْتُك يهفو
ولعيني تذري الدموع سجاما

إن شكوتُ الهوى تلعثمتُ حتى
خلتني في تكلّمي تمّاماً

علي الجارم:

يا قلبُ ويحك! ما سمعتُ لناصرٍ
مما ارتميت، ولا اتقييت ملاماً
لعبتُ بك الحسناءُ تدنو ساعةً
فتشيراً ما بك، ثم تهجّراً عاماً
والحب نيران المجوس لهيها
يُحيي النفوسَ ويقتل الأجساماً
والحب شعرُ النفسِ إن هتفت به
سكت الوجودُ وأطرق استظاماً
والحب من سرّ السماء فسّمه
وحياً إذا ما شئت أو إلهاً ما

جبران خليل جبران:

والحب في الناس أشكالٌ وأكثرها
كالعشب في الحقل لا زهر ولا ثمر
وأكثر الحب مثل الراح أيسره
يُرضى وأكثره للمدمن الخطر
والحب إن قادت الأجسام موكبه
إلى فراش من الأغراض يتحر
كأنه ملك في الأسر معتقل
يأبى الحياة، وأعوان له غدوا

نزار قباني:

وإني أحبك
لكن أخاف التورطَ فيك
أخافُ التوحُّدَ فيك
أخاف التقمصَ فيك

نزار قباني:

دعيني أقولُ بكل اللغات التي تعرفين ولا تعرفين
أحبك أنتِ
دعيني أفتشُ عن مفردات
تكون بحجم حنيني إليك

نزار قباني:

دعيني أنادي عليكِ، بكل حروف النداء
لعلني إذا ما تغرغرتُ باسمك، من شفتي تولدين
دعيني أؤسس دولةَ عشقي
تكونين أنتِ المليكة فيها
وأصبح فيها أنا أعظمَ عاشقين

نزار قباني:

وما بين حُبٍّ وحُبٍّ . . . أحبك أنتِ
وما بين واحدةٍ ودَّعتني
رواحدة سوف تأتي . . .

نزار قباني:

ليس لك زمانٌ حقيقي خارج لهفتي
أنا زمانك
ليس لك أبعادٌ واضحة
خارج امتداد ذراعي
أنا أبعادك كلها
زواياك ودوائرك
خطوطك المنحنية
وخطوطك المستقيمة

إيليا أبو ماضي:

خِلْتُ أني، إذ بعدْتُ، سأنساها
ويطوي الزمان سِفْرَ هواها
وتوهمتُ أنني سوف أَلقي
ألف ليلي، وألف هند سواها
فإذا الحب كالفضاء، وقلبي
طائر في الفضاء ضل وتاه
أنا في عالم قصي سحيق
لا أراها، لكن روحي تراها
قال قوم: إن المحبةَ إثمٌ
ويحَ بعض النفوس، ما أغباها
إن نفساً لم يشرق الحب فيها
هي نفس لم تدر ما معناها

أنا بالحب قد وصلتُ إلى نفسي
وبالحب قد عرفت الله

سيد قطب:

أحبك من قلبي الذي أنت ملؤه
ومن كل إحساس بنفسي ذائب
فؤادي الذي فتحت فيه مشاعراً
من الحب والإحساس شتى المذاهب

أبو القاسم الشابي:

أيهما الحب، أنت سر بلائي	وهمومي، وروعتي وعنائي
ونحولي وأدمعي وعذابي	وسقامي ولوعتي وشقائي
أيهما الحب، أنت سر وجودي	وحياتي وعزتي وإبائي

شبلي الملائط:

يا أهل الوادي لي قمرٌ	بسماء الوادي مطلعُهُ
وبجفني الساهر مسكنه	وبقلبي الذائب موضعه
بنقاب الليل تحجُّبُهُ	وبدرع الفجر تمنُّعُهُ
فالقلب بلا حب قدحٌ	لم تُرزِ الشاربَ أدمعه
يا ظيباً يرتع في الوادي	وبروحني الطيبي مرتعه
ما أطفَ روحاً يحملها	مولاي تبارك مبدعه

حافظ إبراهيم:

كم تحت أذيال الظلام متيمٌ
 دامي الفؤاد وليله لا يعلمُ
 ما أنت في دنياك أول عاشقٍ
 راميه لا يحنو ولا يترحمُ
 أهرمتني يا ليل في شرخ الصبا
 كم فيك ساعات تُشيبُ وتُهرِمُ
 لا أنت تقصر لي ولا أنا مقصر
 اتعبتني وتعبت هل من يحكمُ
 أسلمت نفسي للهوى وأظنها
 ما يُجشّمها الهوى لا تسلمُ
 وأتيت يحدو بي الرجاء ومن أتى
 متحرماً بفنائكم لا يحرمُ
 أشكو لذات الخال ما صنعت بنا
 تلك العيون وما جناه المعصم
 لا السهم يرفق بالجريح ولا الهوى
 يُبقى عليه ولا الصبابة ترحمُ

نعمة الحاج:

يا رب عفوك لم أكن بكافرٍ
 لكن هذا الحسن ضعضع خاطري
 أنت الذي أبدعته شبركاً لنا
 لنرى به صنعَ القديرِ القاهرِ

سَلَّطَتْهُ وَجَعَلَتْهُ مَلِكاً عَلَى
عَرْشِ الْقُلُوبِ فَكَانَ أَعْظَمَ أَمْرٍ

البارودي:

هَلْ مِنْ فَتَى يَنْشُدُ قَلْبِي مَعِيَ
بَيْنَ خَدُورِ الْعَيْنِ بِالْأَجْرَعِ؟
كَانَ مَعِيَ، ثُمَّ دَعَاهُ الْهَوَى
فَمَرَّ بِالْحَيِّ وَلَمْ يَرْجِعْ
وَيَلَاهُ مِنْ نَارِ الْهَوَى إِنَّهَا
لَوْلَا دَمُوعِي، أَحْرَقَتْ أَضْلَعِي

إلياس فرحات:

حَبِيبِي، تَعَالَ تَجِدْ مَنْزِلَكَ
مُعَدّاً كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ لَكَ
تَعَالَ فَمَا احْتَلَّ قَلْبِي سِوَاكَ.
وغيرُكَ فِي خَاطِرِي مَا سَلَكَ
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَبْدُ هَذَا النُّجُومِ
وَلَوْلَاكَ مَا دَارَ هَذَا الْفَلَكَ
حَبِيبِي تَعَالَ ادْنُ مِنِّي فَكَمْ
حَسَدْتُ النِّسِيمَ الَّذِي قَبْلَكَ

فوزي المملوف :

تقولين إني سَلَوْتُ فَمَمَّنْ
ألم تفضح النظرات غرامي
لئن تَكُ روحك تصبو إليّ
فروحي بأجمعها من يديك
تَسَقَطَتْ ذلِكَ يا قاسية؟
وقد أصبحت جمرَةً حامية
وكان بقلبك لي زاوية
على قدميك هوت جائية

الشاعر القروي :

مضناك ذاب صباة فتعطفي
هو شمعة أذكى هواك لهيها
وترفعني بالمُستهام المُذَنَفِ
إن لم تُداريها بقربك تنظفي

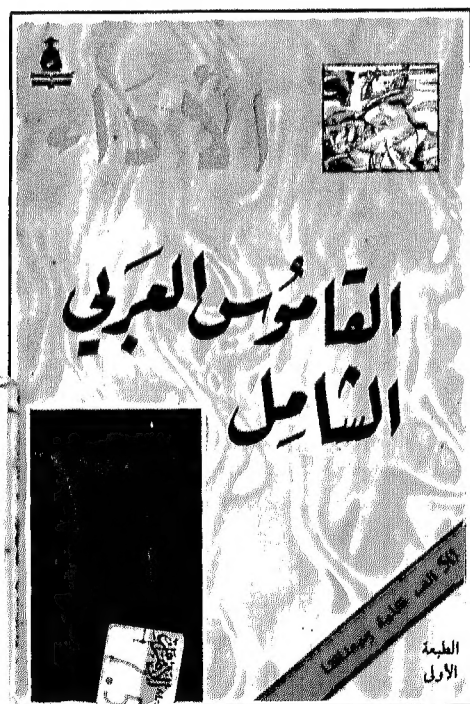
إبراهيم ناجي :

يا غراماً كان مني في دمي
قدراً كالموت أو في طعمه
ما قضينا ساعةً في عرسه
وقضينا العمر في مآتمه
ما انتزاعي دمعاً من عينه
واغتصابي بسمة من فمه
ليت شعري أين منه مهربي
أين يمضي هارب من دمه

الفهرس

٥ أشهر الغزل في الشعر العربي
٨ الغزل في العصر الجاهلي
١٩ الغزل في صدر الإسلام
٣٦ الغزل في العهد الأموي
٤٤ الغزل في العهد العباسي
٦٥ الغزل في العهد الأندلسي
٧١ الغزل في العصر الحديث

صدر حديثاً

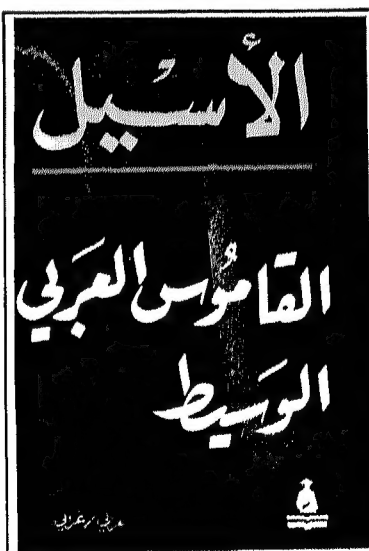


أحدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار،
استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

1 - "الاداء القاموس العربي الشامل" عربي - عربي السعر \$12

2 - "الأسيل القاموس العربي الوسيط" عربي - عربي السعر \$ 9.5

3 - "أبجد القاموس العربي الصغير" عربي - عربي السعر \$4.5



دار الراتب الجامعية
DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



دار الراتب الجامعية - بيروت/لبنان/فاكس: 00961 / 317169